عليه بالقبول فإذا تكلم الجاهل بجهله وعدم الناس العالم أن يرد عليه بعلمه فقد تودع من الخلق وربنا الرحمن ا لمستعان على ما يصفون فا ا ثم ا ا يا إخوتاه من أهل السنة والجماعة والمحبة للسلامة والعافية في أنفسكم وأديانكم فإنما هي لحومكم ودماؤكم لا تعرضون لما نهىا عنه D من الجدل والخوض في آيات ا وأكد ذلك رسول ا وحذر منه وكذلك أئمة الهدى من بعده من أصحاب رسول ا الذين ارتضاهم لصحبة نبيه واختاره لهم وكذلك التابعين بإحسان في كل عصر وزمان ينهون عن الجدل والخصومات في الدين ويحذرون من ذلك أشد التحذير حتى كان آخرهم في ذلك أبو عبدا أحمد بن محمد بن حنبل Bه وأرضاه فكان أشد أهل زمانه في ذلك قولا وأوكده فيه رأيا وآخذ به على الخلق وأنصحه لهم صبر في ذلك على البلاء من فتنته الضراء والسراء والشدة والرخاء والضرب الشديد بعد طول الحبس في ضنك الحديد فبذل مهجة نفسه وجاد بالحياة لأهلها وآثر الموت على أصعب العقوبات يرضى منه على بلوغ ما أوجب ا D على العلماء من القيام بأمره ورحمة منه على الخلق وشفقا عليهم فاصبر لعظيم جهد بلاء الدنيا نفسه واحتمل في ذات ا كلما عجز الخلق أجمعون عن احتمال مثله أو بعضه أخذ بعنان الحق صابرا على وعر الطريق وخشونة المسلك منفردا بالوحدة عاضا على لجام الصواب جواد لمحبوب العافية لأهلها إذ كانوا لا يصلون